

71 - شرح كتاب التوحيد - قناة المجد - الشيخ عبد الرؤاق البدر

عبدالرؤاق البدر

محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد مشاهدينا الكرام نحييكم بتحية الاسلام الخالدة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا هنا في الاكاديمية العلمية وفي هذا الدرس المبارك شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. في هذا الدرس المبارك يسرنا باسم - 00:00:00

هم جميعا ان نرحب بشيخنا الكريم الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر عضو هيئة التدريس بالجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية نرحب بشيخنا الكريم اذكي ترحيب فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. حياكم الله اهلا ومرحبا بكم وسلام الله عليكم جميعا ورحمته - 00:00:20

وبركاته واسأل الله جل وعلا ان يلهمنا جميعا التوفيق والسداد وان يبارك لنا في ما نتعلمه وان يجعل اه ما نتعلم حجة لنا لا حجة علينا انه تبارك وتعالى سميع مجيب. اللهم امين. ويمتد ترحيبنا كذلك الى الاخوة الدارسين والدارسين - 00:00:40 في موقع الاكاديمية الاسلامية المفتوحة وايضا نرحب بالاخوة الحضور معنا هنا في الاستوديو. مشاهدينا الكرام دائما وابدا نستقبل استئناتكم او واتصالاتكم على هواتف البرنامج التي تظهر امامكم تباعا وعلى موقع الاكاديمية اسلام اكاديمي دوت نت. آآ في هذا الدرس المبارك باذن - 00:01:00

الله تعالى نترك المجال لشيخنا الكريم ليستفتح هذا الدرس ثم آآ نبدأ آآ الباب الجديد في هذا الكتاب بباب الشفاعة فكلنا اذان صاغية لشيخنا الكريم فتفضل يا شيخنا مشكورا ماجورا. شكر الله لكم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله - 00:01:20

نحمده ونسعى ونستغفره ونتوب اليه وننحو بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:40

صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد معاشر الاخوة الكرام من معنا انا في دروسنا الماضية ابواب عقدها المصنف رحمه الله لابطال الشرك. وبيان وهاء ما يتعلق به من يشرك بالله - 00:02:00

سبحانه وتعالى وان الحجة في كتاب الله قائمة على وضوح التوحيد وصفائه ونقاءه وبطلان الشرك وفساده. وقد تنوعت الدلائل والبراهين في كتاب الله عز وجل في تقرير التوحيد وابطال الشرك. وكان ان مر معنا في دروسنا الماضية ابواب بهذا الشأن - 00:02:24

في تقرير التوحيد وابطال الشرك ثم ان المصنف رحمه الله لما انهى تلك ابواب وما اشتملت عليه من تقرير وبيان وايضاح لبطلان الشرك عقد ترجمة جديدة هي موضوع درسنا هذا اليوم - 00:02:54

عن الشفاعة بباب الشفاعة او ما جاء في الشفاعة لان المصنف رحمه الله قصد تقرير القول الحق في الشفاعة ومفهومها وبيان الفرق بينما اثبت منها في القرآن والسنة وما نفي وارد في الوقت نفسه - 00:03:15

ان يرد على من يقع في الشرك متعللا بالشفاعة اه اراد ان يرد على من يقع في الشرك متعلقا بالشفاعة. وهذا كثيرا ما يقع في قديم الزمان وحديثه تمارس اعمال شركة - 00:03:38

وافعال فيها تنديد واتخاذ الانداد ويسمى هذا العمل شفاعة ومن المتقرر عند اهل العلم ان تغيير الاسماء لا يغير الحقائق اذا اعطي الشيء غير اسمه لا تغير حقيقته بتغيير اسمه - 00:03:56

على سبيل المثال عندما يسمى الخمر مشروبا روحيا او تسمى الرشوة اكرامية او يسمى الربا فوائد او آآ يسمى الشرك شفاعة. مهم.

فهذا لا يغير الحقيقة. ولهذا المصنف رحمة الله لما وجد في قديم الزمان - 00:04:16

وتحديث من يمارس الشرك تحت مسمى الشفاعة عقد رحمة الله عليه هذه الترجمة لبيان الحق في ذلك وليرد ايضا على من يفعل والافعال الشركية ويسمى بها شفاعة او تشفعا او طلبا للشفاعة. وكل ذلك سيتضح لنا - 00:04:40

ويستبين عندما نقرأ الترجمة وما اورد المصنف رحمة الله تحتها من ادلة. احسن الله اليكم شيخنا الكريم قال المصنف رحمة الله باب الشفاعة وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولـ 00:05:05

لا شفيع. الاية وقوله قل لله الشفاعة جميعا. الاية. قال المصنف رحمة الله باب الشفاعة. باب الشفاعة يعني هذا معقود لبيان الشفاعة والشفاعة يأتي ذكرها في القرآن كثيرا - 00:05:25

تذكر تارة في مقام اثباتها وتارة في مقام ان نفيها ولهذا قال العلماء الشفاعة في القرآن نوعان شفاعة مثبتة وشفاعة منافية شفاعة مثبتة اي اثبتها القرآن وثبتت في السنة وشفاعة منافية اي جاء نفيها - 00:05:47

في القرآن وفي سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. ومن الضروري في هذا الباب ان تفهم الشفاعتان وان يعرف حقيقة الشفاعتين حتى لا يقع الانسان في الخطأ والانحراف ده بسبب مفهوم خاطئ - 00:06:12

او قول فاسد اه تعلقا بالشفاعة كما هو حال من يعبد غير الله تبارك وتعالى ويتخذ الانداد ويسمى ذلك شفاعة وتقربا الى الله كما قال الله عز وجل عن الكفار المشركين انهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. اي ان هؤلاء الاصنام - 00:06:38

عبادتنا لهم ودعاؤنا لهم هو من اجل ان يقربونا الى الله بحيث يكونوا وسائل وشففاء بيننا وبين الله عز وجل واسرحوا من هذا في موضوعنا ما جاء في قول الله تبارك وتعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - 00:07:06

ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. فسمى تبارك وتعالى عملهم هذا شركا وهم يسمونه ماذا؟ شفاعة. هم يسمونه شفاعة. والله تبارك وتعالى سماه شركا. وهذا يدلنا على ان - 00:07:28

تغيير الاسم لا يغير حقيقة الشيء وواقعه فهو لاء يسموا شرك سموا شركهم شفاعة والله تبارك وتعالى اه سماه شركا فابشركم وعبادة لغير الله ووقوع في التنديد لهذا انكر القرآن ذلك ونزع الله تبارك وتعالى نفسه عن عن هذه الاعمال - 00:07:52

المصنف رحمة الله عقد هذه الترجمة لبيان الشفاعة ما هي حقيقتها وماء الحق الثابت منها في القرآن والسنة وما هو المنفي حتى تعرف الامور ويكون عند المسلم فرقانا في في - 00:08:18

هذا الباب يميز فيه بين الحق والباطل والهدى والضلال قال باب الشفاعة والشفاعة هي في اللغة مأخوذة من الشفع وهو ضد الوتر لأن فيها ظم شيء الى شيء طلب اه - 00:08:35

آآ الداعي نفسه وطلب الشفيع معه فكان طلبهما معا شفعا وليس وترا ولهذا قيل في معنى الشفاعة في معنى الشفاعة شرعا هي طلب الخير للغير بحيث ينضم اه دعاء الغير - 00:08:56

لمن طلب منه فيكون دعاؤهما شفعا بدل ان كان دعاء الانسان لنفسه وتراء. مهم. فالشفاعة هي طلب الخير للغير هذا الطلب اذا لم يكن اه مظبوطا بظواهر الشريعة وقيودها في مفهوم الشفاعة وحقيقةيتها يتحول الى نوع من الشرك - 00:09:20

يمارسه المشركون وعباد القبور وغيرهم يمارسونه بدعاء المقربين وسؤالهم والطلب منهم بحجة ان ذلك شفاعة والقرآن الكريم كما اشرت جاء فيه اثبات للشفاعة ونفي لها والشفاعة التي اثبتها القرآن لها ضابطان - 00:09:44

يأتي بيانهما في الايات التي ساقها المصنف رحمة الله الاول ان تكون باذن الله فلا يمكن ان يشفع احد عند الله الا باذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:10:16

فالشفاعة ملكه عز وجل ولا يملك احد ان يشفع عنده تبارك وتعالى الا اذا اذن. اما شفاعة ابتدائية تكون هكذا بدون اذن من الله فهذه لا تكون بل نفاهما القرآن - 00:10:33

نفاهما القرآن نفاهما الله في القرآن بقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والضابط الثاني ان تكون الرضا من الله جل وعلا للمأذون في

الشفاعة فيه ان يكون راضيا عنه - 00:10:49

ولا يشفعون الا من ارتضى فلا بد من هذين الشرطين ان يأذن الله للشافع وان يرضي عن المشفوع له فهذا ابنته القرآن ودل القرآن على ثبوتها. أما الشفاعة التي هي الطلب من غير الله. سؤاله غير الله والالتجاء الى غير الله. حتى طلب الشفاعة ان - 00:11:10
خاطب المقربين او الموتى اشفع لي عند الله فهذا كله من الشرك الذي جاء القرآن بنفيه وابطاله كما سألي موضحا مبينا في الادلة
التي ساقها المصنف رحمة الله في هذه الترجمة. وكما هي عادة المصنف رحمة الله - 00:11:37

يذكر آياً أولاً الترجمة ثم يسوق الأدلة فذكر أولاً قول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولهم شفاعة في الآخرة

انذر به اي القرآن الكريم وهذا فيه ان القرآن كتاب ونذارة من الشر نذارة من الباطل ونذارة من النار
ونذارة مما يسخط الله جل وعلا - 00:12:18

فهو كتاب بشارة وكتاب نذارة. فيه البشارة بالتوحيد بسعادة الدنيا والآخرة لتحقق التوحيد وفيه النذارة من الشرك وبخسارة الدنيا والآخرة لمن وقع في الشرك انذر به الذين يخالفون ان يحشروا الى ربهم. وهذا فيه لفتة مهمة وعظيمة - 00:12:36
ان الذي يستفيد من نذارة القرآن هو من كان في قلبه خوف من لقاء الله سبحانه وتعالى. اما الغافل عن الآخرة وعن حساب يوم القيمة ومعرض عن الآخرة وهو عن الآخرة غافل معرض فالنذارة لا تؤثر فيه - 00:12:59

ولا تجدي في امثاله لانه غافل عن الآخرة وعن الحساب وعن الوقوف بين يدي الله تبارك وتعالى اما الذي يخاف ان يحاسب ويifax
ان يقف امام الله يوم القيمة ويعلم ان الله عز وجل سيسأله اذا وقف بين يديه فانه بعد - 00:13:20

سؤال جواب و يعد للجواب صواباً فيأتي تصحيف التوحيد و تصحيف المسار و تصحيف الطريق تبعاً للخوف من لقاء الله و خوف الوقوف بين يديه تبارك و تعالى. انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. فمن الله علينا و وقانا عذاب السموات. هذه هي - 00:13:38
اجاه الاتر و لهذا قال تعالى هنا و انذر به الذين يخافون ان يحشرو الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع وقد ذكر اهل العلم ان هذه الحملة حالية اى حا هؤلاء الذين يخافون. ان يحشروا الى ربهم حالهم انهم ليس لهم - 00:13:59

من دون الله ولي ولا شفيع اي ليس لهم تعلق الا بالله ولا التجاء الا الى الله ولا اعتماد الا على الله لا تتعلق قلوبهم بشفعاء ولا باولياء ولا بانداد ولا غب ذلك وإنما قلوبهم متعلقة بالله سبحانه وتعالى - 00:14:23

هذا ليس لهم من دونه من ولی ولا شفیع لعلهم يتقوون. وهذا فيه ان بعد الانسان عن الشرک ابه وذرائعه ووسائله به تحقيق تقوى الله
حۑا وعۑا هذا سعادۃ الدنيا والآخرة ما شاهد من هذه الارثة التراجمة - 00:14:41

قول الله عز وجل ليس لهم من دونه ولی ولا شفیع. فهذا فيه نفي للشفاعة. وفيه ان حال هؤلاء الذين يستفيدون من نذارة القرآن: انهم لا تعاة امام الالاالله - 00:15:01

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ إِنَّا عَبْدُهُ وَنَحْنُ أَنْصَارُهُ إِنَّا عَلَىٰ رَبِّنَا مُسْتَكْبِرُونَ

ولهذا اذا ارادوا لنفسهم المنزلة العالية والدرجة الرفيعة والنجاة من النار لا يطلبونها الا من الملك وهو الله. لا يتخذون اندادا وشركاء مع الله بطلان من لهم من المؤمنين ما انما يحأله : لا الملك الا في الشفاعة - 38:15:00

اـه اذا ارادوها لا يطلبونها من اـه غير الله وـانما يطلبونها مـمن بيـده مـلك الشفـاعة فيـلتـجـئـون الى الله سـبـحـانـه وـتـعـالـى. ولـهـذا اـورـدـ المـصـنـفـ

قل لله الشفاعة جميعاً ما معنّى له اي ملكاً له المالك لها ولهذا قال قل لله الشفاعة جميعاً له ملك السماوات والارض ثم اليه قل لله الشفاعة كل شفاعة في السموات والارض كل شفاعة في السموات والارض كل شفاعة في السموات والارض

00:16:16

اا منه. اذا اراد لنفسه ان يشفع له الانبياء ويشفع له الملائكة. ويشفع له الصالحون. الصالحون من عباد الله - 00:16:45

لا يطلب ذلك منهم وانما يطلبهم من الله وانما يطلب من الله سبحانه تقرأ المتن؟ طيب. باب الشفاعة وقول الله عز وجل وانذر به 00:17:08 الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس -

ليس لهم من دونه ولی ولا شفیع. الاية وقوله تعالى قل لله الشفاعة جمیعا الایة وقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه قوله 00:17:29 تبارک وتعالی قل لله الشفاعة جمیعا -

ای الشفاعة ملك لله ملك لله سبحانه وتعالی. فمن اراد لنفسه شفاعة الانبياء وشفاعة الملائكة شفاعة الصالحين لا يطلب ذلك منهم 00:17:48 لأنهم لا يملكون ذلك الذي يملك ذلك هو الله. ولا يمكن ل احد ان يشفع عند الله -

اا اذا اذن الله له. ولهذا الصحيح والایمان في في هذا الباب ان تطلب الشفاء من الله بان يقول اللهم شفع في انبائك او اجعلني من 00:18:08 يشفع لهم انبائك او اجعلني من يشفع لهم ملائكتك -

اا اللهم آآ اجعلني من تاذن لمائكتك بالشفاعة لهم او لانبائك او نحو ذلك. فيتجه بالطلب الى الله ويتجه الى الله ويتجه بالرجاء الى 00:18:27 الله لا الى الملائكة والانبياء ونحوهم -

ولهذا من الباطل ان يتوجه الى نبی يقول اشفع لي او الى ملك الى نبی میت يقول اشفع لي او الى ملك غائب يقول الشاعری او الى 00:18:44 ولی مقبور يقول اشفع لي -

فهذا كله من الباطل. الشفاعة انما تطلب من المالکی لها سبحانه وتعالی. هذا معنی قوله قل لله الشفاعة جمیعا ولکی يتضح المعنی من هذه الایة نقرأ الایة التي قبلها وهي قول الله عز وجل ام اتخاذوا من دون الله من دون الله شفاعة قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا 00:18:59 يعقلون قل لله الشفاعة -

جميع والاستفهام هنا للانكار هم اتخاذوا من دون الله شفاعة. قل يعني في الرد عليهم وابطال عملهم هذا او لو كانوا يعني هؤلاء 00:19:25 الشفاعة لا يملكون شيئا ولا يعقلون ليس بيدهم ملك للشفاعة. الشفاعة ملك لله عز وجل فهي لا تطلب الا منه ولا يتتجأ الا اليه في في طلبها. فهذا -

هو التوحيد. قل لله الشفاعة جمیعا. نحن نأخذ من هذه الایةفائدة عظيمة وجليلة وكبيرة ومهمة في هذا الباب عنها كثير من الناس 00:19:53 وهي ان الاية افادت ان الشفاعة ملك لله -

لا يملکها احد سواه لا يملکها ملک مقرب ولا يملکها نبی مرسل ولا يملکها ولی من الاولیاء الشفاعة ملك لله سبحانه وتعالی فاذا من اراد 00:20:11 ان يحظى بشفاعة الشافعین فليطلبها من المالکی وهو الرب الكريم سبحانه وتعالی الذي لا يرد عباد دعاه ولا يخيب مؤمن -

النجاة ثم ماذ؟ قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ثم اورد قوله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ولا حظ هنا 00:20:33 الترتیب الجميل. للمصنف لایات الشفاعة. لما -

ذكر الاية التي فيها اثبات ان الشفاعة ملك لله اعقبها رحمة الله بهذه الاية التي فيها ان شفاعة الشافعین عند الله لا تكون الا باذنه لانه 00:20:55 هو الملك. هو المالک للشفاعة -

فلا يشفع احد عند الملك الا اذا اذن له. ولهذا قال الله تعالى في هذه الاية الكريمة من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعني من الذي يملک 00:21:10 ان يشفع عند الله الا باذن الله؟ وهذا فيه ابطال لشفاعة يعتقدوها المشركون في انداد -

ومعبداتهم الا وهي انهم يظنون فيهم انهم يملكون شفاعة ابتدائية عند الله وينبغی ان ننتبه لهذا يظنون فيهم انهم يملكون شفاعة 00:21:31 ابتدائية عند الله بمعنى ان من شاؤوا اه ان يشفعوا له شفعوا له هكذا ابتداء دون اذن الملك -

هم. يعني اه يأتون ويشفعون بدون اذن الملك. هذا يدخل الجنة وهذا لا يدخل النار يملكون شفاعة عند الملك بدون اذنه. وهذا فيه 00:21:56 قياس فاسد لما يكون بين المخلوقین بالخالق سبحانه وتعالی. لأن جرت العادة -

ان بعض الوجهاء وذوو المكانة الرفيعة يشفعون عند الامیرة وعند الملك او عند الرئيس او عند الوزیر ويستغلون وجاهتهم ونفوذهم

اـه بالشفاعة ولهم لهم ولهم لهم قد لا يرد طلبـهم اـه ويـفعل اـه ما ارادـوا. فـقالـوا هـؤـلـاء الـمـلـك اـه العـظـيم سـبـانـه وـتـعـالـى بـمـلـوـك الـأـرـض

00:22:19 بالرؤـسـاء وـبـغـيرـهـم

وـجـعلـوا انـ الشـفـاعـة يـا يـمـلـكـون عنـهـ شـفـاعـة مـثـلـ هـذـهـ شـفـاعـة وـلـهـذاـ صـارـواـ يـتـجـهـونـ بـالـدـعـاءـ وـالـطـلـبـ إـلـىـ هـؤـلـاءـ وـلـاـ يـتـجـهـونـ إـلـىـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ فـوـقـعـواـ فـيـ الشـرـكـ. فـوـقـعـواـ فـيـ الشـرـكـ يـتـجـهـونـ بـالـطـلـبـ

00:22:51

إـلـىـ اـهـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ يـعـتـقـدـونـ اـنـ عـنـهـمـ مـكـانـهـ عـنـ اللـهـ وـمـنـزـلـهـ فـيـتـجـهـونـ إـلـىـ هـؤـلـاءـ وـلـاـ يـتـجـهـونـ إـلـىـ اللهـ اـسـأـلـكـ الجـنـةـ يـقـولـهاـ لـغـيرـهـ اوـ اـسـأـلـكـ النـجـاةـ منـ النـارـ اوـ اـجـرـنيـ اوـ ماـ لـيـ منـ الـوـزـنـ بـهـ سـوـاـكـ

00:23:07

اوـ اـنـاـ مـسـتـجـيـرـ بـكـ اـنـاـ فـيـ حـمـاكـ اـعـذـنـيـ اـنـ لمـ تـغـنـيـ مـنـ الذـيـ يـغـيـثـنـيـ؟ يـلـتـجـأـ إـلـىـ غـيرـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ بـسـبـبـ هـذـاـ فـسـادـ فـيـ مـفـهـومـ الشـفـاعـةـ. فـهـنـاـ تـأـتـيـ هـذـهـ الـآـيـةـ الـكـرـيمـةـ لـتـتـبـيـهـ عـلـىـ هـذـاـ فـسـادـ وـهـذـاـ خـطـأـ

00:23:28

الـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـقـولـ منـ ذـاـ الذـيـ يـشـفـعـ عـنـهـ الاـ باـذـنـهـ يـعـنـيـ مـهـمـاـ كـانـ وـمـنـ كـانـواـ وـمـهـمـاـ بـلـغـتـ مـنـزـلـتـهـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـشـفـعـ لـاـحدـ الاـ اـذـنـ لـهـ اللـهـ فـمـنـ اـرـادـ

00:23:48

اـهـ نـيـلـ الشـفـاعـةـ فـلـيـطـلـبـهـاـ مـنـ اـهـ مـنـ بـيـدـ الـاذـنـ وـمـمـنـ هوـ المـالـكـ لـلـشـفـاعـةـ وـهـوـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ. سـبـانـ اللـهـ اـحـسـنـ اللـهـ يـلـكـ شـيـخـناـ قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ وـقـولـهـ تـعـالـىـ وـكـمـ مـنـ مـلـكـ وـكـمـ مـنـ مـلـكـ وـكـمـ مـنـ مـلـكـ شـيـئـاـ الاـ مـنـ بـعـدـ اـنـ يـأـذـنـ اللـهـ لـمـ يـشـاءـ وـيـرـضـيـ

00:24:02

ثـمـ اـورـدـ هـذـهـ الـآـيـةـ فـيـ سـوـرـةـ الـذـارـيـاتـ قـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـكـمـ مـنـ مـلـكـ سـوـرـةـ النـجـمـ يـاـ شـيـخـ؟ اـهـ نـعـمـ فـيـ سـوـرـةـ النـجـمـ نـعـمـ وـكـمـ مـنـ مـلـكـ فـيـ السـمـاـوـاتـ لـاـ تـغـنـيـ شـفـاعـتـهـمـ شـيـئـاـ الاـ مـنـ بـعـدـ اـنـ يـأـذـنـ اللـهـ لـمـ يـشـاءـ وـيـرـضـيـ وـكـمـ مـنـ مـلـكـ كـمـ هـنـاـ لـلـتـكـفـيـرـ وـهـذـاـ فـيـ

كـثـرـةـ الـمـلـائـكـةـ وـكـثـرـةـ عـدـدـهـمـ قـدـ جـاءـتـ نـصـوصـ كـثـيرـةـ تـدـلـ عـلـىـ كـثـرـةـ الـمـلـائـكـةـ وـكـثـرـةـ عـدـدـ الـمـلـائـكـةـ وـقـدـ مـرـ مـعـنـاـ حـدـيـثـ هـذـاـ فـيـ درـسـ مـاضـيـ فـيـ قـولـهـ تـعـالـىـ حـتـىـ اـذـاـ فـرـزـ عـنـ قـلـوبـهـمـ ايـ الـمـلـائـكـةـ. فـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـقـولـ وـكـمـ مـنـ مـلـكـ لـاـ تـغـنـيـ شـفـاعـتـهـمـ

00:24:45

شـيـئـاـ الاـ مـنـ بـعـدـ اـنـ يـأـذـنـ اللـهـ لـمـ يـشـاءـ وـيـرـضـيـ شـرـطـاـنـ جـمـعـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـةـ آـاـ اـذـنـ اللـهـ لـلـشـافـعـ وـرـضـاهـ عـنـ الـمـشـفـوـعـ لـهـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـكـوـنـ

00:25:05

اـيـ عـنـ الـمـشـفـوـعـ لـهـ. فـلـاحـظـ هـنـاـ يـعـنـيـ دـلـتـ الـآـيـةـ عـلـىـ فـصـولـ مـهـمـةـ فـيـ بـابـ الـشـفـاعـةـ. فـصـولـ مـهـمـةـ وـقـوـاـعـدـ مـتـيـنـةـ فـيـ بـابـ الـشـفـاعـةـ اـيـنـبـغـيـ اـنـ أـخـذـهـاـ مـرـتـبـةـ كـمـ فـيـ الـآـيـةـ؟ـ الفـصـلـ الـاـوـلـ

00:25:28

اـنـ الـشـفـاعـةـ لـاـ تـكـوـنـ الاـ باـذـنـ اللـهـ لـلـشـافـعـ الفـصـلـ الـثـانـيـ اـنـ الـشـفـاعـةـ لـاـ تـكـوـنـ الاـ بـشـفـاعـةـ اـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـالـفـصـلـ الـثـانـيـ اـنـ

00:25:42

هـذـهـ فـصـولـ ثـلـاثـةـ مـهـمـةـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـحـفـظـ فـيـ بـابـ الـشـفـاعـةـ. الفـصـلـ الـاـوـلـ اـنـ آـاـ الشـفـاعـةـ لـاـ تـكـوـنـ الاـ باـذـنـ اللـهـ. وـالـفـصـلـ الـثـانـيـ اـنـ

الـشـفـاعـةـ لـاـ تـكـوـنـ الاـ بـرـضاـ اللـهـ وـالـفـصـلـ الـثـالـثـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ يـرـضـيـ الاـ عـنـ اـهـلـ التـوـحـيدـ وـكـمـ سـيـأـتـيـ مـعـنـاـ قـرـيبـاـ قـولـ النـبـيـ عـلـيـهـ

00:25:59

الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـاـبـيـ هـرـيـرـةـ لـمـ سـأـلـهـ قـالـ منـ اـسـعـدـ النـاسـ بـشـفـاعـتـكـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـاـذـاـ قـالـ؟ـ مـنـ قـالـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ خـالـصـاـ مـنـ قـلـبـهـ.

00:26:19

فـاـذـاـ لـاـ يـرـضـيـ الاـ عـنـ اـهـلـ التـوـحـيدـ. وـلـهـذاـ اـيـظـاـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ اـخـرـ فـيـ

صـحـيـحـ مـسـلـمـ اـنـ نـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـ لـكـلـ نـبـيـ شـفـاعـتـهـ دـعـوـةـ لـقـوـمـهـ وـاـنـيـ اـدـخـرـتـ شـفـاعـتـيـ

00:26:35

وـاـنـيـ اـدـخـرـتـ شـفـاعـتـيـ دـعـوـةـ لـاـمـتـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. وـاـنـهاـ نـائـلـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ اـيـ باـذـنـ اللـهـ مـنـ لـاـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ شـيـئـاـ فـاـذـاـ

00:26:59

عـنـدـنـاـ ثـلـاثـ فـصـولـ مـهـمـةـ لـاـ يـنـبـغـيـ لـاـحدـ اـنـ يـغـلـطـ فـيـهـاـ. اوـ اوـ يـجـهـلـهـاـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ. لـاـ بدـ مـنـ ضـبـطـهـاـ وـالـعـنـاـيـةـ

بـهـاـ فـيـ بـابـ الـشـفـاعـةـ. الفـصـلـ الـاـوـلـ اـنـ اللـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ. الفـصـلـ الـثـانـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ الـمـشـفـوـعـ لـهـ. الفـصـلـ الـثـالـثـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـاـ يـرـضـيـ الاـ

00:27:24

عـنـ اـهـلـ التـوـحـيدـ وـسـيـأـتـيـ كـلـ لـشـيـخـ الـاـسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ يـجـمـعـ كـلـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ. نـعـمـ. اـحـسـنـ اللـهـ يـلـكـ. قـالـ مـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ

وقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض قول الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من - 00:27:45

شرك وماله منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حقيقة اريد اقف هنا وقفه واستعيد ذاكرة الاخوة آآ الحضور الى آآ درس ماضي. هذه الاية تذكرون مرة معنا - 00:28:03

فسبق ان مرت معنا هذه الاية وذكرت كلمة عظيمة لاحد اهل العلم في بيان قوته دالة هذه الاية في ابطال الشرك. تذكرون ذلك احد اهل العلم حقيقة قال كلمة اه عظيمة جدا بشأن هذه الاية. قال انها قطع - 00:28:22

شجرة الشرك من جذورها واجتنبتها من اصولها لماذا يعني الاية فيها قوته كبيرة جدا في ابطال الشرك واجتنبها. وانه لا متعلق لمشرك في شركة و كنت اوضحت هذا في مناسبة مضت وكيف ان هذه الاية الكريمة تقطع شجرة الشرك واجتنبتها من - 00:28:48

ولعلمكم تذكرون آآ في في درس ماضي قلت ان ان الاتجاه لاحد ايا كان بالطلب لا يكون الا طلب نفع منه لطلب نفع او دفع ضر والا لم يطلب منه - 00:29:13

فلما لا يكون النفع اه بيد احد الا من خلال اربعة جاء ابطالها في في هذه الاية جاءت مرتبة تذكرون؟ طيب تذكراها لنا افتح الله اكبر لو سمحت. تفضل. ان يكون - 00:29:34

دون ان يكون لان مالكا لهذا الشيء المطلوب وان يكون شريكا له ومساعدة فيه او ان يكون طيب جميل جدا الان لاحظ معى يعني هذه الامور التي جاءت في الاية مرتبة وهي اربعة امور الامر الاول لا يطلب من احد الا - 00:30:08

الا اذا كان مالكا ملكا استقلاليا. الا اذا كان مالكا ملكا استقلاليا. والله جل وعلا يقول قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله ايا كانوا ايملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. يعني ولو مثقال ذرة ما يملكون. الذي هو الملك الاستقلالي. انتهت هذه المرتبة - 00:30:29

او انتفت هذه المرتبة في مرتبة ثانية ان وجدت استحق من وجدت فيه ان يدعى. ما هي ان لم يكن مالكا ان يكون شريكا للملك يعني عنده مع المالك آآ مشاركة ولو في قسط قليل او في جزء يسير. فقال الله عز - 00:30:51

في ابطال ذلك وما لهم فيهما من شرك. وما لهم اي الامداد فيهما اي السماوات من شرك اي من شركة وحظ ونصيب. اذا بطل الامر الثاني لا مالك ولا شريكا للملك في - 00:31:09

احتمال ثالث ان وجد ما هو؟ ان يكون ظهيرا للملك. يعني عوينا له. يرجع اليه الملك ويأخذ برأيه ويأخذ صورته فقال تعالى وما له منهم من ظهير اي ليس له ظهير من خلقه جل وعلا. فاذا لا مالك ولا شريكا للملك ولا ظهيرا للملك يبقى احتمال - 00:31:26

رابع ان وجد استحق من وجد فيه ان يدعى وان يطلب منه مباشرة ما هو ان يملك الشفاعة الابتدائية عند الملك ان يملك الشفاعة الابتدائية عند الملك يعني ان يشفع عند الملك بدون اذن الملك فابطل الله ذلك بقوله - 00:31:50

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له اذا لا مالك ولا شريك للملك ولا ظهيرا للملك ولا يملك شفاعة ابتدائية عند الملك اذا كيف يتوجه الى غير الله بالدعاء - 00:32:08

دعاة والسؤال والطلب وهذا معنى قول آآ احد اهل العلم عن هذه الاية انها اجتنبت اه شجرة الشرك من اصولها وعروقها. وهذا المعنى سيأتي الان تقريره وتوضيحه في كلام لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:32:22

امل ان نتأمله جيدا. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف قال ابو العباس رحمه الله. نفي الله عن سواه كل ما به المشركون فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة فيبين انها لا تنفع الا - 00:32:39

لمن اذن له الربح كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى اكمل فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي متنفية يوم القيمة. كما نفتها القرآن واحذر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:01

انه يأتي فيسجد لربه ويحمده. لا يبدأ بالشفاعة اولا. ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وقل لي اسمع وسل تعطى واشفع تشفع. وقال

له ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك - 00:33:16

قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله. ولا تكونوا لمن اشرك بالله وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع - 00:33:36

بكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاحتها القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبتت الشفاعة باذن في موضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. انتهى كلامه يرحمه - 00:33:56

والله هذا الكلام هو لابي العباس شيخ الاسلام ابن ابي تيمية رحمة الله وقد ساقه المصنف هنا بعد ان اورد الآيات الجامدة في هذا الباب وفختم ثم ختم الباب بهذا الكلام الجامع - 00:34:16

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. وبدأ اولا ببيان اه معنى الآية اه تعيد لنا اول الكلام. قال ابو العباس نفي الله عما سواه كل ما كل ما يتعلق به المشركون. لاحظ معنى هنا نفي الله - 00:34:34

عن كل ما عما سواه كل ما يتعلق به المشركون يعني لم يبقى متعلق للمشركون الا وابطل في في هذه الآية فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه. لحظة نفي الله ملك هذا الامر الاول - 00:34:53

نفي ان يكون لغيره ملك هذا الامر الاول وهو مأخوذ من قوله تبارك وتعالى ماذا لا يملكون مثقال ذرة. الامر الثاني قال قسط. وهذا مأخوذ من قوله وما لهم من شرك. ثم او يكون عونا - 00:35:10

للله او يكون عونا لله هذا الامر الثالث. هذا الامر الثالث. وهو مأخوذ من قوله وما له منهم من ظهير ولم يبق الا الشفاعة ولم يبق الا الشفاعة اكمل فيبين انها لا تنفع الا لمن اذن له رب. فيبين انها لا تنفع الا لمن اذن له رب. اذا هذه امور - 00:35:28

واربعة ابطلت في الآية وهي جماع ما يتعلق به من يشرك. هم من يشرك جماع ما يتعلق به هذه الامور الاربعة فجاء ابطالها واحدا تلو الآخر مرتبة حسب تعلقهم بها ومكانتها عندهم. نعم. فابطلت في الآية واحدا تلو الآخر فلم يبقى لمشرك متعلق. ثم اخذ يفصل شيخ

الاسلام - 00:35:48

ابن تيمية رحمة الله في امر الشفاعة ويسوق الدليل في هذا الباب ويبيّن انها لا تكون الا بشرطين اذن الله للشافع وارد هنا حديث الشفاعة شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام للخلافات يوم القيمة انها لا تكون الا - 00:36:10

بعد ان يذهب ويسجد يخر ساجدا تحت العرش ويحمد الله بمحامد يعلمه الله ايها في ذلك الوقت ثم يقال له ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع اذا هو لم يشفع - 00:36:31

الا بعد اذن. الاذن. نعم. فهذا دليل على ان شفاعته عليه الصلاة والسلام هو اكرم عباد الله على الله. لا تكونوا ابتداء وانما تكون باذن الله لها. ولهذا يقال ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع - 00:36:49

والشرط الثاني اه بينها شيخ الاسلام بذلك لحديث ابي هريرة عندما سأله النبي عليه الصلاة والسلام من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:37:09

وهذا فيه ان الله لا يشفع لا يأذن بالشفاعة الا لمن رضي قوله وهو جل وعلا لا يرضي الا عن اهل التوحيد طيب. نعم. نكمel الحديث اه فهذه الشفاعة الشيخ طيب. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيمة - 00:37:24

نعم التي يظنها المشركون هي اعتقادهم ان ان الاصنام او من يدعونهم يملكون شفاعة ابتدائية لمن شاء ومتى شاء وفي اي وقت شاءوا فهذا ابطالها القرآن من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعني لا يملك - 00:37:44

كاحد ان يشفع عند الله الا اذا اذن الله له. ولا ايضا يملك احد ان يشفع عند الله لمن لم يرضه الله. صحيح. ولا يشفعون الا فين ارتضى ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعني لمن رضي الله رضيه رضي الله قوله وفعله - 00:38:04

ولا يرضي سبحانه وتعالى الا عن اهل التوحيد. اذا من اراد لنفسه الشفاعة ماذا عليه ان يفعل؟ هنا يا اخوان ينبغي ان نتنبه لامر مهم جدا في باب الشفاعة. من اراد لنفسه الشفاعة ماذا ينبغي ان يفعل؟ يخلص لله ويوحد الله ويقبل على الله - 00:38:22

ويحافظ على عبادة الله جاء رجل وقال للنبي عليه الصلاة والسلام اسألك مرافقتك في الجنة؟ قال اعني على نفسك بكثرة السجود

وجهها الى عبادة الله والى التوجاء الى الله سبحانه وتعالى لكن المفهوم قلب رأسا على عقب - [00:38:40](#)
قلب رأسا على عقب. اصبح من يريد لنفسه الشفاعة يطلبها بما يحرم به منها. هم. يعني يطلبها بأسباب هي تؤدي به الى حرمانه منها.
وذلك بان يقع في الشرك والالتاجاء الى غير الله - [00:39:02](#)

والشرك هو اعظم اسباب الحرمان من شفاعة الشافعين. نعم. فلاحظ الان خطورة الامر يعني يطلب لنفسه شيء بوسيلة هي هي في
الحقيقة وسيلة حرمان. نعم يطلب لنفسه الشفاعة بوسيلة هي سبب للحمرمان. يعني من يتوجه الى الاولياء او الانبياء او الملائكة -
[00:39:20](#)

قل اشفعوا لي عند الله. انا مستجير بكم انا ملتجمي اليكم. اذا آآ مستلذ بكم. ليس لي من الود به الا انتم الذي يفعل هذا ويكون ذلك هو
في الحقيقة يأتي بأمور حرم نفسه من الشفاعة تؤدي به الى حرمان الشفاعة من جهة - [00:39:46](#)
من جهته انه فعل امرا يظن انه ينال به الشفاعة. مم. وهو في الواقع انه فعل امرا يحرم به من الشفاعة. الذي يريد الشفاعة يخلص لله
سبحانه وتعالى في عبادته. نعم. ثم كيف تحصل - [00:40:05](#)

والشفاعة يخلص لله الشفاعة ويطلبها من الله. هم. وشفاعة الانبياء والملائكة والابولياء لمن هي؟ للصالحين. الصالحين للذين رضي الله
عنهم ولا يشفعون الا لمن ارتفع. فلا يشفعون الا لمن رضي الله عنه ولا يرضي الا عن اهل التوحيد. جميل. اذا الذي يريد - [00:40:20](#)
نفس الشفاعة ماذا عليه ان يفعل؟ لاحظ الجواب المبارك في جواب النبي عليه الصلوة والسلام لابي هريرة. ابو هريرة قال من اسعد
الناس بشفاعتك يوم القيمة من اسعد الناس بشفاعتك؟ من هم؟ او اولوا اولوا الحظوة بشفاعتك يوم القيمة؟ ماذا كان الجواب؟ من
قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - [00:40:40](#)

فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. اذا الذي يريد ان يشفع له النبي عليه الصلوة والسلام وان يشفع له
الابولياء تشفع لها الملائكة فعليه ان يخلص - [00:41:04](#)

للله في دعائه في طلبه في سجوده يحافظ على طاعة الله لا يت忤د الانداد والشركاء من دون الله في كلام جميل ختمه ابن تيمية في
حقيقة الشفاعة المثبتة وحقيقة الشفاعة المنافية تعید علينا؟ وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص -
[00:41:17](#)

فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع. بكرمه وينال المقام المحمود. نعم. فالشفاعة التي نفاه القرآن ما كان فيها شرك. الشفاعة
التي نفاه القرآن ما كان فيها شرك. هذه قاعدة وضابط نافع في الباب. اذا قيل ما هي الشفاعة التي نفاه القرآن - [00:41:37](#)
الجواب ما كان فيها شرك يعني التي تتطلب من غير الله. كل ما يعني يطلب من غير الله حتى باسم الشفاعة هذا نفاه القرآن ولا
يلتجئ الى اولياء والى آآنبيا والى ملائكة يقول اشفعوا لي - [00:41:58](#)
وانما اذا اراد شفاعتهم يطلبها من الملك آآالرب العظيم سبحانه وتعالى الذي هو المالك للشفاعة. نعم. نعم. آآثم قال وقد بين النبي
صلى الله عليه وسلم ولهذا اثبتت الشفاعة باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد
والاخلاص. جميل جدا - [00:42:16](#)

لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. يعني الفصول الثلاثة التي سبق التنبية عليها ولعلمكم تذكرونها ابن الله للشافع رضا الله عن
المشفوع له ان يكون اه مخلصا لان الله لا يرضي الا عن اهل التوحيد. نعم. جميل. احسن الله اليكم. شيخنا الكريم اذا اه حتى يصير
تلخيص للباب. نعم. اه - [00:42:38](#)

كيف يستطيع الانسان ان يتحصل على الشفاعة؟ ثم بعد ذلك يعني كيف يتعامل الانسان مع الذين يرونه نراهم في يعني في العالم
الاسلامي ويطلبون الشفاعة من الاولياء ومن الصالحين في قبورهم فكيف يكون التوجيه بهذا الخصوص؟ اولا اخ تركي - [00:43:03](#)
سؤالك هذا حقيقة سؤال ممتاز جدا. وفيه يعني ترتيب للموضوع او جمع للموضوع من اه عندما يقال الان آآالحديث عن الشفاعة
والخصوص والادلة في الكتاب والسنّة في موضوع الشفاعة واسعة جدا وايضا الاخطاء التي يقع فيها الناس والانحرافات كثيرة ما
هو؟ وما هي - [00:43:23](#)

الوسيلة الصحيحة المناسبة التي يفعلها المسلم ليكون من ممن ينال باذن الله تبارك وتعالى الشفاعة. وهذا حقيقة في امر متفق عليه بين الجميع ان كلا يتمنى لنفسه ان يكون ممن - [00:43:54](#)

يشفع له الانبياء ويشفع له الملائكة ويشفع له الصالحين من عباد الله يتمنى آن يكون من هؤلاء لكن ما السبيل هناك اه وسيلة او سبيل شرعى دل عليه القرآن - [00:44:11](#)

تنال به الشفاعة وهو ان يتقي الانسان ربه وان يخلص دينه لله وان يقبل على عبادة الله وان يحذر من الشرك اذا وقع في الشرك انحرم من شفاعة وان يبتعد عنه - [00:44:33](#)

وان يكون مخلصا محافظا على العبادة على السجود على الصلاة يصلح ما بينه وبين الله يتقي الله جل وعلا الى ان يلقى الله على حالة طيبة. اذا كان بهذه الصفة فاز يوم القيمة بشفاعة الشافعين ولا يشفعون الا لمن ارتضى. اعني على - [00:44:46](#)

بكثرة السجود. وهناك وسيلة باطلة. يتخذها كثير من الناس يعرف ان هؤلاء لهم مكانة عند الله فيتجه بالطلب اليهم ويتجه بالسؤال اليهم مباشرة اشفعوا لي اسئلتك الشفاعة لا تحرمني كما اتجه اليه مباشرة - [00:45:04](#)

وهذا طلب من غير الله. قد مر معنا قول شيخ الاسلام وعليه دلة النصوص ان الشفاعة الشركية هي ما يطلب من غير الله ان شفاعة الشركية هي ما يطلب من غير الله ونحن عرفنا ان الشفاعة ملك لله - [00:45:25](#)

فمن ارادها لنفسه لا يطلبها الا من مالكها بماذا؟ اي وسيلة بفعل ما يرضيه. يمكن نلخص كلام؟ جميل. بهذا الترخيص نقول من اراد لنفسه اه الشفاعة ان يحظى بها فلا يطلبها الا من مالكها بفعل - [00:45:44](#)

ما يرضيه. جميل. يعني هذه هذه لعلها ان شاء الله تكون خلاصة يعني من اراد لنفسه الشفاعة لا يطلبها الا من مالكها ووالله اللهم شفع في اولائك اللهم اجعلني ممن - [00:46:06](#)

اه يشفع لهم انبائك الى اخره بفعل ما يرضيه يعني ايضا لا يطلب منه فقط وي فعل ما يسخذه. جميل جدا. بل يفعل ما يرضي رب تبارك وتعالى. احسن الله اليكم بارك الله فيك - [00:46:18](#)

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام اهلا ومرحبا بكم مجددا في هذا الدرس المبارك شرح كتاب التوحيد ونرحب ايضا بشيخنا الكريم الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر اهلا ومرحبا بكم بارك الله فيكم نستاذنك يا شيخ نأخذ بعض الاسئلة من الاخوة الاخوة الحظور لديهم بعظ الاسئلة - [00:46:34](#)

يا اخي بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. القرآن فانه يأتي يوم القيمة هذا يعني داخل فيما سبق الكلام عنه ان شفاعة الله ان الشفاعة فانما تنال بربنا الله جل وعلا - [00:46:54](#)

عن اه المشفوع له ومن الامور العظيمة التي هي ينال بها رضا الله قراءة القرآن قراءة القرآن يراد بها اه قراءة بتدبر وعمل. وهذه هي قراءة القرآن. قال الله عز وجل الذين - [00:47:19](#)

اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمدون به فالتلاؤه القراءة تكون اه قراءة القرآن وفهم المعنى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذروا اياته وليتذكرة اولوا الالباب. وبالعمل بما دل عليه القرآن - [00:47:38](#)

فمن كان شأننا مع القرآن كذلك يكون القرآن شفيعا له يأتي يوم القيمة شفيعا لصاحبها يشفع له عند الله عز وجل بان ترتفع منزلته. وتعلو درجته ولهذا جاء ايضا في الحديث الراوي لقارئ القرآن يوم القيمة اقرأ - [00:48:00](#)

فان فلان درجتك عند اخر اية تقرأها طيب احسن الله اليكم. اه شيخنا الكريم الى ان تأتي بعض الاتصالات اه يعني السؤال اه ما يتعلق بالشفاعة التي يعني تسمى عند الناس الواسطة - [00:48:19](#)

النفعة التي ينفعها الانسان. فيقول يعني يتشفع لهذا الانسان مثلا بتيسير اموره سواء في بعض الاجراءات الادارية. او بعض المتطلبات فالشفاعة هذه هل هي داخلة في هذه ام انها معنى من معانيها؟ لا هنا الشفاعة يعني هذه التي تسأل عنها هي تنقسم الى - [00:48:35](#) الى قسمين شفاعة حسنة وشفاعة سيئة. هم فالشفاعة الحسنة اذا حصلت من الانسان كعون لاخوانه ومساعدة لهم في حاجاتهم او في امورهم او في مصالحهم لدى آرئيس او وجوبيه او مسؤول او نحو ذلك - [00:48:55](#)

فيؤجر عليها الشافع وهي شفاعة حسنة له اجرها وثوابها. بل جاء عنه عليه الصلاة والسلام في هذا الباب انه قال اشفعوا فيؤجر 00:49:15
المسلم في مثل هذه الشفاعة الحسنة التي يطلب بها حق او تطلب بها مساعدة او يطلب بها عون -

او نحو ذلك فهذه يؤجر عليها الانسان والقسم الثاني الشفاعة السيئة وهي التي يكون فيها اعتداء او هضم او ظلم او تعدي على 00:49:35
الآخرين او او نحو ذلك فهذه يأثم اه الشافع في شفاعته في هذا الامر -

وما يسمى في في زماننا الواسطة اه هو بهذا المعنى ان كان ان كان لطلب حق او مساعدة في حق او او او مساعدة في حاجة فهي 00:49:55
شفاعة حسنة وان كانت في تعدي آآ حق الآخرين او ظلم الآخرين -

او اخذ مال الآخرين فهي شفاعة سيئة. طيب احسن الله اليكم شيخنا الكريم لدينا اتصال الاخ نايف من السعودية السلام عليكم الاخ 00:50:15
نايف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اه لدى مداخلة وسؤال نادى لي شيخ -

تفضل عبد الله يرفع صوته شوي ارفع الصوت قليل لو سمحت اخ نايف ايه ان شاء الله اقول للشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله تعالى ان هذه الترجمة التي ترجم عليها برهان من براهين التوحيد. ذلك من المشركين انما وقعوا في شرك الشفاعة بسبب انهم 00:50:37
اسقطوا الفرقان بين الخارق والمحيط -

فجعلوا الشفاعة عند الله كالشفاعة عند المخلوق. فقادوا الله على الخلق فوقعوا في في الغلط على مقام الرب. واورده المصنف مزيدا من الشفاعة لله دليلا تفرده. قال تعالى قل لله شفاعة جميرا. ومن زعم لاحد شفاعة من غير اذن الرب فقد اعظم الفريا - 00:50:57

وهنا مسألة وهي ان الله سبحانه وتعالى يشفع ويقل من يتكلم فيها. فهو سبحانه يشفع عند نفسه لمن شاء من خلقه. وفي الصحيح ثم يشفع الله سبحانه اعظم الشفعاء ولدي سؤال اذا قيل ان من يذهب الى القبور ويسأل منهم الشفاعة هذا الشرك - 00:51:17
فلو اتي انسان القبر وطلب منهم ان يدعوا الله له. بناء على انهم يسمعون الموتى يسمعون وخلاف المسألة معروفة لهم يسمعون 00:51:37
وطلب منهم الدعاء الى الله. لم يطلب منهم شفاعة ولا عبادة طلب منهم ان يدعوا الله له -

فهل تصل هذه البدعة الى حد الشرك؟ هل السؤال واضح؟ طيب واضح ايش واضح؟ واضح السؤال شكرا يا اخوان جزاك الله خير. 00:51:57
شكرا جزيلا اخو نايف الذين اتصال اخر الاخ محمد السلام عليكم -

سلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته فضيلة الشيخ بارك الله فيكم ونفع الله بعلمكم. سؤالي هناك خارج هذا البلد من 00:52:09
يطوفون بالقبور لو ترفع صوتك او الاخوة يرفعون الصوت بارك الله فيكم. اقول هناك يا شيخ خارج هذه 00:52:29
البلد -

من يطوف بالقبور ثم يأتي بعض الدعاة ويطوفون معهم كذلك وعندما ينصحون هؤلاء الدعاة يقولون لا نريد لهم ان ننفرهم عن 00:52:49
الدعوة فهل هذا عمل صحيح؟ وهل ضابط الشرك يكون بالقول فقط دون العمل؟ وفقكم الله. طيب طيب شكرا جزيلا اخ محمد شكر 00:52:29
لك. الله -

تفضل يا شيخ. اولا اه شكر الله لاخينا نايف على مداخلته الطيبة وما افاد به في معنى الشفاعة وحقيقةها وحقيقة ما قرأه او ما ذكره 00:52:49
هو خلاصة بدعة ونافعة وجيدة. لهذا الموضوع -

على ضوء اه الایات التي ساقها المصنف رحمه الله في هذه الترجمة المباركة باب الشفاعة والشفاعة ملك لله جل وعلا وهو جل وعلا 00:53:13
اه لا يشفع عنده الا باذنه لانه هو الملك. فلا احد يملك اه ان يشفع عنده تبارك وتعالى -

دون اذن وهذا جاء قياس فاسد عند من وقعوا في الشرك قادوا الله تبارك وتعالى بخلقه فاتخذوا الوسائل بحججة الشفاعة مثل ما 00:53:35
يشفع آآ الناس آآ او الوجهاء او اصحاب المكانة عند الملوك وعند الامرا وعند الرؤسا فقادوا هؤلاء بخلقه ولهذا يعني جاء عن اه عن بعض السلف انك -

كثير من الاخطاء تأتي من جهة القياس الفاسد يقيس الانسان بعقله قياسا فاسدا واعظم القياس الفاسد قياس الخالق بالمخلوق. ولهذا 00:54:04
جاء ان الامام احمد رحمه الله وكذلك ابو يوسف صاحب ابي حنيفة وغيرهما من اهل العلم انهم قالوا لا يقاد بخلقه اي الله جل وعلا
فاذما وقع القياس -

للہ بخلقہ وجد الفساد والانحراف. ولهذا في باب الشفاعة عندما قاس هؤلاء المشرکون الله تبارك وتعالی بخلقه وقعوا في الشرک. طیب. وأشار اخونا في في کلامه الطیب اه ان الله عز وجل قال يعني امر - [00:54:28](#)

قد لا ينتبه له كثير من الناس ان الله عز وجل آآ خیر الشفعاء وهو سبحانه وتعالی بنفسه يشفع وجاء في في حديث في صحيح البخاري لما ذكر اه النبي عليه الصلاة والسلام الحديث القدسي في الشفاعة وان الله - [00:54:48](#)

عيذا للشفعاء فيقول الله سبحانه وتعالی بقيت شفاعتي. بقيت شفاعتي فيشفع هو سبحانه وتعالی بان يخرج من النار آآ اناس من من العصاة برحمته جل وعلا وابن القيم في اه كتابه اغاثة اللھفان لما ذكر هذا الحديث - [00:55:06](#)

وذكر شفاعة الله سبحانه وتعالی قال هي ارادته منه من نفسه ان يرحمهم کان يطلب من نفسه سبحانه وتعالی آآ ان يرحمهم ويخرجهم سبحانه وتعالی من النار آآ برحمتهم. طیب فعلی كل حال يعني کلامه حقيقة کلام طیب وآآ - [00:55:32](#)

اه سؤاله طیب قبل السؤال يا شیخ اذا تأذن لي لدينا اتصال ونعود باذن الله تعالى ابو ثامر من السعودية السلام عليکم ابو ثامر ابو سلام عليکم. عليکم السلام ورحمة الله وبركاته. اه جزاکم الله خیر يا شیخ. يا شیخ الله يجزاك خیر في اه ذکر ابن القيم - [00:55:52](#)

شفاعة وزکرنا ستة منها الخمس قال شفاعته لقوم من اهل الجنة زيادة ثوابهم ورفعه درجاتهم. هل هذه الشفاعة ثابتة في الشرع؟ واذا كانت ثابتة اريد ادلة الله يجزاکم خیر. نعم. طیب طیب. شکرا جزیلا ابو ثامر. حیاک الله. شکرا لك. الله يحفظکم. الاخ نایف شیخنا الکریم یسائل يقول اه - [00:56:11](#)

آآ الذين يذهبون الى القبور ويطلب الشفاعة آآ فيما لو كان الرأي ان اهل القبور يسمعون الذين يأتونهم في طلب من هؤلاء الذين في القبور من صالحین اولیاء ان يدعوا الله - [00:56:33](#)

لهذا الذي يطلب الشفاعة. نعم. فما حکم هذا؟ هو السؤال هنا هل هذا العمل شرك او او بدعة؟ هم. هل هذا العمل شرك او بدعة وجزء بعض اه المحققین من اهل العلم ان هذا نوع من الشرک. لانه توجه الى غير الله بالطلب - [00:56:47](#)

توجه لغير الله بالطلب فيما لا يقدر عليه لان المبت اقطع عمله حتى لو قيل اه انه يسمع حتى لو قيل انه يسمع فعمله اقطع. ويطلب منه ما لا يقدر عليه - [00:57:05](#)

آآ اقطع عمله. قال عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم اقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. فانقطع عمله ولا يملك شيئا. بخلاف الحی الحاضر - [00:57:20](#)

ال قادر عندما يقال له ادع الله لي مثل ما قصة الرجل اعمى الذي جاء الى النبي صلی الله علیه وسلم وقال ادعوا الله ان يرد على بصري. مهم. ومثل ما مر معنا في قول عکاشة - [00:57:37](#)

ابن محسن ادعوا الله ان يجعلني منهم وآآ قصة الرجل الذي جاء في الاستسقاء وقال آآ ادعوا الله ان يغيثنا. مهم. وهكذا. فالطلب من من الحی القادر طلب الدعاء طلب ايضا طلب الاستغفار - [00:57:52](#)

آآ ادعوا الله ان يغفر لي هذا كله لا بأس به. القادر الصالح لا لا بأس به ولهذا كان الصحابة يطلبون من النبي عليه الصلاة اما لما بعد موته ما حفظ عن واحد منهم انه طلب منه ولا يسمعون هؤلاء الذين هذا فيه بحث عند اهل العلم هل هل - [00:58:12](#)

میت یسمع اه او لا یسمع في بحث لاهل العلم في هذه المسألة والکلام فيها طویل لكن اه حتى وان قيل بالسماع فالطلب منهم لا یجوز مم. وقرر جماعة من المحققین من اهل العلم انه نوع من الشرک لانه اتجاه وطلب من غير الله ان يقول - [00:58:32](#)

المیت یشفع لي او ادعوا الله لي هم. وقد جاء في صحيح البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام في قصة آآ ذکرها الامام البخاري آآ عن عائشة رضی الله عنها آآ فيها قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:58:53](#)

لها ان كان ذاك وانا حی استغفرت لك. لا الله ان كان ذاك وانا حی استغفرت لك. يعني ان كان وهذا في صحيح البخاري ان كان ذاکی وانا حی استغفرت لك معنی ذلك اذا مات لا يستغفر لاحد. جميل. فلا يطلب منه. واضح جدا. طیب شیخنا الکریم اه هذا الاخ محمد یسائل يقول اه - [00:59:09](#)

الذین یطوفون يعني من الدعاة یسموهم الدعاة یطوفون مع اهل البدعة حول القبور يقول لاجل ان یؤلفوا قلوبهم فهل من هذا کلام

باطل ولا يفعله الا انسان جاهل يعني كيف يمارس الشرك وبنية التأليف؟ واذا يعني - 00:59:29

مضى على هذا الطريق هل ايضا يشرب الخمر ببنية تأليف من يشرب الخمر ويفعل الفاحشة ببنية تأليف الشرك اعظم من الخمر ومن الفاحشة فكيف يقال انه يمارس هذا العمل معهم - 00:59:49

بنية آآ ان يتألفهم لا فهذا عمل آآ ظلال ثم آآ هو من الصد عن دين الله ليس من الدعوة لانه اذا اذا تألفهم بزعمه واحبوه ان قال لهم آآ يوما من الايام وما يظن في مثله انه يقول ذلك اذا قال لهم ان هذا شرك - 01:00:04

ماذا سيقولون له ماذا سيقولون له انت شاركتنا فيه و كنت تشاركتنا فيه لو كان الامر يصل الى هذا الحد لما كنت شريكنا لنا وتمضي معنا في هذا العمل فهذا هذا مسلك فاسد وطريقة باطلة - 01:00:29

نعم. احسن الله اليكم شيخنا الكريم. هذا الاخ ابو ثامر من السعودية يسأل انه قرأ في كتاب ابن القيم انواع الشفاعة. وذكر آآ آآ شفاعة اهل الجنة آآ بزيادة ثوابهم. فيقول ما الدليل حول هذه المسألة؟ ابن القيم مثل ما ذكر آآ اخونا - 01:00:50

وثامر عدد انواع الشفاعة في آآ بعض كتبه واوصلها الى ستة وذكر منها اه الشفاعة العظمى التي هي الشفاعة للخلائق بان يبدأ الله عز وجل بمحاسبتهم. والشفاعة لاهل الجنة في دخول الجنة - 01:01:10

والشفاعة من استحق دخول النار ان يدخلها من استحق دخول النار ان لا يدخلها والشفاعة لمن دخل النار ان يخرج منها هذى اربع والخامسة هذه التي يسأل عنها اخونا ابو ثامر والسادسة اه الشفاعة - 01:01:33

اه لمن استحق الخلود في النار ان يخفف عنه وهذى خاصة بعم النبي اه ابي طالب وسيأتي معنا شيء من الحديث عن هذا الموضوع في اه درس سيناء القادم ان شاء الله في باب انك لا تهدي من احببت. فاخونا ابو ثامر عنده سؤال لكن ايضا قبل سؤاله ايضا سؤال اخر - 01:02:00

على اجازة يا شيخنا؟ ايه. الوقت جميل جدا. عندنا الان الشفاعة لمن استحق دخول النار الا يدخلها ما دليلها؟ يعني آآ هنا يعني هذا الذي فيه موضع اشكال ما دليل - 01:02:20

آآ حتى ابن القيم رحمة الله رأيت في بعض كتبه آآ اشار الى هذا قال انه لا يعني ذكرها كثير من الناس ولا ولا نم لها دليلا هذا ابن القيم نفسه قال يعني في بعض كتبه قال هذه ذكرها كثير من الناس ولا اعلم دليل لها دليلا لكن دليلا واضح في - 01:02:37

آآ في في حديث آآ قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الانبياء على جنبي الصراط يقولون اللهم سلم سلم هذه شفاعة للناس ان لا يدخلوا. اللهم سلم من من الدخول. طيب اذا هذى متقررة - 01:02:57

اهل الجنة بزيادة الشواهدين الثانية هي التي يسأل عنها اخونا هذه ايادي متكررة وعليها آآ دلائلها في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. اشهد اللهم صلي وسلم عليه وسلم. هذه الاخت ام انس عن طريق الاخوة في الكترون تسؤال تقول آآ ما صحة شفاعة صاحب القرآن في انه يشفع سبعين - 01:03:17

ان من اقاربه. الله اعلم يعني ورد في هذا الحديث لكن آآ لعله يراجع وينظر في في ورد في هذا الحديث لا كرسيا الان طيب من حيث ثبوته او عدمه لعله يراجع - 01:03:37

يعني اما يثبت في الموضع او يأتي الى مناسبة ان شاء الله قريبا طيب احسن الله اليكم في احد اسئلتها كمان السؤال الآخر تقول الموحد العاصي آآ هل له او شفاعة ومتى تكون هذه الشفاعة؟ تكون هل هي قبل الحساب ام بعده - 01:03:52

آآ الشفاعة لعصاة الموحدين آآ هذه آآ منها ما يكون لبعضهم الا يدخل النار استحق الدخول فلا يدخل ومنها ما يكون بعد الدخول دخل النار بذنبه وكبائره ويخرج منها ولهذا جاء في الحديث في صحيح البخاري انهم ان اهل الكبائر يخرجون من النار ظبائر ظبائر اي جمادات جمادات دفعات دفعات - 01:04:08

وقد تفهموا ويلقون في نهر الفردوس فيحيون بماءه كما تنبت الحبة في حميم السيل يقول عليه الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم منها ما يكون قبل الدخول لبعضهم فلا يدخل. ومنها اذا دخل النار فيخرج اه من النار اه بعد ان لبست - 01:04:39 فيها مدة يذهب تصهيرا له طيب احسن الله اليكم شيخنا الفاضل شيخنا الكريم آآ لعلكم تطردون سؤالي هذا الدرس المبارك

اـ درس هذا اليوم اـ نطرح فيه اـ سؤالين كالعادة او سؤالـا واحدـا اـ موضوع الشفاعة اـ - [01:05:01](#)

آـ المثبتة والشفاعة المنافية. نحن عرفنا ان الشفاعة نوع مثبت ونوع منفي. وعرفنا ان معنى مثبت اي اثبـت في ومن في اي
نفي في القرآن فاريد ثلاثة ايات من القرآن الكريم - [01:05:21](#)

آـ ادلة للشفاعة المنافية يعني ايات نفيـت فيها الشفاعة وثلاث ايات اثبـتـت فيها الشفاعة والسؤال الثاني ما هي ضوابط الشفاعة المثبتة
مع الدليل؟ طيب احسن الله اليكم شيخنا اثابكم الله - [01:05:36](#)

مشاهديـنا الكرام هـا نـحن واـياـكـم نـصل الى نـهاـية هـذا الـدرـس المـبارـك. نـسـأـل الله سـبـحـانـه وـتـعـالـى ان يـتـقـبـل مـنـا وـمـنـكـم صـالـحـ الـاعـمـال.

ايـضا لا تـنسـوا اخـوانـكـم اخـوانـكـم الـمـسـلـمـين مـن صـالـح دـعـائـكـم في هـذـه الـاـيـام الـمـبـارـكـة يوم التـاسـع وـاليـوم العـاـشـر مـن شهر الله المـحرـم.

الـى لـقاء متـجـدد - [01:05:54](#)

للـه تـعـالـى بـعـد صـلـاة العـشـاء بـتـوـقـيـت مـكـة المـكـرـمـة. نـتـرـكـكـم دـائـما وـابـدا فـي حـفـظ الله وـرـعـاـيـتـه. وـالـسـلـام عـلـيـكـم وـرـحـمـة الله تـعـالـى وـبـرـكـاتـه -

[01:06:14](#)